١٢٦

بعض نسخ منهم

ولا يجرمنكم اى ولا يحملنكم شنآن قوم اى شدة بغضكم لهم على ان لا تعدلوا كذا فى تفسير ابو السعود وذكر القاضى عداه بعلى لتضمنه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما فى قلوبكم انتهى واذا دخل اهل الاسلام دار الحرب مقيدين لا ينبغى لهم ان يقتلوا النساء الا اذا قاتلت المرأة او كانت ملكة او كانت ذات رأى فى الحرب فيقتل ولا يقتل الصبيان والشيخ الفانى الا ان يكون الصبى بكاء وقد لحضروه موضع القتال وكذا الشيخ الفانى اذا كان له رأى وتمام فى كتاب سير قاضيخان اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب للتقوى صرح لهم الامر بالعدل وبين انه بمكان من التقوى بعد ما نهاهم عن الجور وبين انه مقتضى الهوى واذا كان هذا العدل مع الكفار فما ظنك بالعدل مع المؤمنين واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به وتكرير هذا الحكم اما لاختلاف السبب كما قيل الاولى نزلت فى المشركين وهذه فى اليهود او لمزيد الاهتمام بالعدل والمبالغة فى اطفاء نائرة الغيظ كذا فى تفسير القاضى الاية فى سورة المائدة واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها فاعرض عنهم فلا تجالسهم وقم من عندهم حتى يخوضوا فى حديث غيره اعاد الضمير على الآيات لانها القرآن واما

١٢٧

واما ينسينك الشيطان بان يشغلك بوسوسته حتى تنسى النهى وقرأ ابن عامر ينسينك بالتشديد فلا تقعد بعد الذكرى بعد ان تذكره مع القوم الظالمين اى معهم فوضع الظاهر موضع المضمر دلالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق والاستعظام كذا ذكره القاضى قال المفسرون كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا فى رسول الله والقرآن وشتموا او استهزؤا فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم قال ابن عباس رض امر الله رسوله فقال اذا رأيت المشركين يكذبون بالقرآن وبك فاترك مجالستهم الاية فى سورة الانعام ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى ذوى تضرع فان الاخفاء دليل الاخلاص انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به فى الدعاء وغيره نبه به على ان الداعى ينبغى ان لا يطلب ما لا يليق به كمرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح فى الدعاء والاسهاب فيه وعن النبى صلعم سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم انى اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين كذا ذكره القاضى فوائد والمختار عند اكثر المشايخ ان يكبر فى العيدين خفية

حاصله ما ذكر فى معالم التنزيل بان ولا عن ابن عباس رضى يريد ان نسيت وقعدت فلا تقعد بعد الذكر وقم اذا ذكرت انتهى مستقيم

عن الاسهاب التطويل فيه مستقيم